فتىء عمـرو جاهـلا، (وما بـرح الغلام متعـديا[1]) وليس الرجـل حاضرا.

وكذلك ما تصرف منها: تقول: يكون أخوك منطلقا، وليُصبحَنَّ الحديثُ شائعاً. وإذا اجتمع في الكلام معرفة ونكرة. جعلت اسم كان المعرفة، وخبرها النكرة، تقول: كان عمرو كريما، ولا يجوز: كان كريمٌ عمرا إلا في ضرورة الشعر قال القطاميُّ:

قِفي قَبْلَ التَّفَرُّق يَا ضُبَاعَا

وَلا يَكُ مَوقِفٌ مِنْك الوَدَاعا[2]

فجعل موقفاً[3] وهو نكرة اسمها، والوداع وهو معرفة خبرها.

فإن كانا جميعا معرفتين كنت فيهما مخيرا أيهما شئت جعلته اسم كان وجعلت الآخر الخبر[4]، تقول: كان زيد أخاك، وإن شئت كان أخوك زيدا.

ويجوز تقديم أخبـار كان وأخـواتها عـلى أسمائهـا، وعليها نفسها، تقول: كان قائما زيد، وقائما كان زيد، وكذلك: ليس قائما زيد، وقائما ليس زيد.

---

١ ـ ما بين القوسين من ز.

٢ ـ ديوان القطامي، ط ليدن، ص ٣٧ والقطامي (بضم القاف ومعناه الصقر) هو عمير بن شُيَيْم من تغلب وائل، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من الشعراء الاسلاميين (طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢/ ٥٣٥)

في أ، ك: موقف

٤ ـ في ك: خبرها.